Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال: «يا أبا سفيان أما آن لك أن تعلم أن لا إله إلا الله؟» قال: بلى، قال: «ويحك، ألم يأن لك أن تعلم أنى رسول الله؟» قال: بأبى أنت وأمى، أما هذه ففى النفس منها شىء، فقال له العباس: ويحك، تشهد قبل أن تضرب عنقك، فتشاهد، وأسلم معه حكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء.

وأمر النبى ﷺ الزبير بن العوام أن يدخل مكة ببعض الجيوش من كُدَا، وأمر سعد ابن عبادة سيد الخزرج أن يدخل من ثنية كُدَا، وأمر عليًا أن يأخذ الراية من سعد، ويدخل بها لما بلغه أن سعدًا قال: اليوم يوم الملحمة، اليوم تستحل الحرمة، وقيل: أخذها منه وأعطاها ابنه قيسًا، وقيل: بل أعطاها الزبير، وأمر خالد بن الوليد أن يدخل من أسفل مكة، ونهى عن القتال، فلم يقاتل إلا خالد بن الوليد، لقيه جماعة من قريش فرموه بالنبل، فقاتلهم، وقتل منهم ثمانية وعشرين رجلاً.

وكان فتح مكة يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، قال الشافعى ـ رحمه الله ـ: فتحت مكة صلحًا، وقال أبو حنيفة ـ رحمه الله ـ قهرًا بالسيف، وهو قول جمهور أهل العلم.

وكان رسول الله ﷺ قال: «من دخل دار أبى سفيان فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار حكيم بن حزام فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن» فلما دخل رسول الله ﷺ مكة قال لقريش: «ما ترونى صانعًا بكم؟» قالوا: نراك خير آخ كريم، فقال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»[1] فطاف رسول الله ﷺ بالبيت سبعًا على راحلته، واستلم الحجر بمحجن كان فى يده، ودخل الكعبة، وطمس ما بها من الصور، وصلى فيها، وأهدر دم ستة رجال:

أولهم: عكرمة بن أبى جهل، فاستأمنت له زوجته أم حكيم فآمنه وقدم عكرمة وأسلم.

وثانيهم: هبار بن الأسود فلم يوجد يوم الفتح، ثم أسلم بعد ذلك.

وثالثهم: عبد الله بن سعد بن أبى سرح أخو عثمان بن عفان، وسأل فيه رسول الله

(١) رواه مسلم فى الجهاد باب ٣١، ٨٤، ٨٦، أحمد (٢/ ٢٩٢، ٥٣٨)، أبو داود فى الخراج باب ٢٥، البيهقى (٦/ ٣٤)، (٩/ ١١٧، ٨٢، ١٧١)، الطبرانى فى الكبير (٨/ ٩)، الدارقطنى (٣/ ٦٠)، البيهقى فى الدلائل (٥/ ٣٢، ٣٧، ٥٦).